المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم ودور المواقع الإسلامية في الرد عليها

د. عبدالله رفاعي محمد الزهري

ندوة
القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة
(تقنية المعلومات)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنه لا يخفى على ذي عينين ما تقوم به التقنية الحديثة اليوم -بتطبيقاتها المختلفة- من دور هام وفعَّال في خدمة الدعوة الإسلامية ونشرها، كما لا يخفى كذلك استخدامها في محاربة الإسلام الذي ينتشر -بفضل الله تعالى- في أرجاء المعمورة كلها؛ فهي بلا شك سلاح ذو حدين، يوجهه أعداء الإسلام لصدِّ الناس عنه بما ينشرون من شبهات وأقاويل باطلة، ويستخدمه المسلمون في الوقت نفسه لإظهار وجه الإسلام المشرق، ودَفْعِ الشبهات التي تُفْتَرَى عليه .

و تُعَدُّ شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من أهم تطبيقات التقنية الحديثة، إن لم تكن أهمَّها، نظراً لإمكاناتها الهائلة في الاتصال ونقل المعلومات؛ فعن طريقها يمكن نقل فكرة، أو مجموعة أفكار في صورٍ شتى (مقروءة، أو مسموعة، أو مرئية)، في أقل وقت وجهد، وبأقل تكلفة إلى أبعد الأماكن على وجه المعمورة، دون أن يعترضها أحد. فما هي إلا إشارات إلكترونية تعبر حدود القارات لا يقف في وجهها شيء، فضلاً عن أنها وفَّرت جواً تعليمياً غير تقليدي، وغير محدود بزمان أو مكان[1]، أضف إلى ذلك كونها المصدر المفضل والأكثر استخداماً

---

(1) مقدمة إلى الإنترنت، للدكتور/ زياد القاضي: ص 8.

للحصول على المعلومات لدى شريحة كبيرة جداً من المجتمع اليوم[1]، إذ يتيسر لهم الحصول على المعلومات ونشرها، والاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان؛ لتحقق بذلك مقولة: (إن العلم لا وطن له) [2].

فإذا ما علمنا أن شبكة الإنترنت أصبحت مجالاً للحرب الإلكترونية بين أصحاب المذاهب المختلفة[3]، بل وبين الدول المتعادية عن طريق اختراق وتدمير مواقع المعلومات السرية والعسكرية[4]؛ تأكد لنا مدى أهميتها وخطورتها في الوقت الحالي، وحِرْصُ أعداء الإسلام على استخدامها لمحاربته، وزعزعة الإيمان في نفوس متبعيه[5]، وأوجب علينا ذلك أن نوظف تلك الأداة المهمة لخدمة الدعوة ونشرها، وتصحيح الصورة المغلوطة والمشوهة التي تعرضها المواقع المعادية عن الإسلام والقرآن.

---

(1) تجاوز عددهم المليار على مستوى العالم منذ عام 2000م. ينظر: شبكة الإنترنت دليلك السريع للاتصال بالعالم، لعوض منصور: ص 5.

(2) شبكة الإنترنت ما لها وما عليها: ص 9.

(3) كما حدث من تدمير بعض الشيعة لنحو مئة موقع سني منها موقع الشيخ عائض القرني. العربية نت (29/سبتمبر/2008م):

http://www.alarabiya.net/articles/2008/09/29/57435.html

(4) ينظر: الإنترنت شبكة العجائب. للدكتور/ محمد فتحي: ص 70، 71.

(5) وقد ثبت أنها أحد العوامل المساعدة على التنصير في الوقت الحالي، عن طريق بث التسجيلات الصوتية والمرئية على الإنترنت، ينظر: واقع التنصير في مصر، مقال منشور بموقع طريق الإسلام في 2008/10/8م.

فلما كانت تلكم الندوة المباركة (القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة تقنية المعلومات) والتي ينظمها ويشرف عليها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -بارك الله في العاملين به والقائمين عليه- وددت أن أشارك فيها بتلكم الدراسة التي عنوانها: (مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم ودور المواقع الإسلامية في الرد عليها).

وهو موضوع لم يسبق لأحد -بحسب علمي- أن تناوله بالدراسة والبحث، وإن كانت هناك دراسات عامة حول هذا الموضوع؛ منها:

1- دراسة تقدم بها الأستاذ/ عبد الرحيم خير الله عمر الشريف إلى كلية الشريعة بدمشق للحصول على درجة الدكتوراه، وعنوانها (القرآن الكريم في مواقع الإنترنت العربية: دراسة تحليلية نقدية).

وقد تمت مناقشة الرسالة في يوم السبت 2006/8/26م، حسب ما أعلن على ملتقى أهل التفسير –بارك الله في القائمين عليه والمشاركين فيه–، ويمكن مطالعة منهج الباحث في رسالته على صفحة ملتقى أهل التفسير[1].

2- رسالة تقدم بها الباحث (فلُورَيْن هَرْمس) Florain Harms للحصول على درجة الدكتوراه من قسم الاستشراق، بجامعة فرايبورج بألمانيا، وعنوانها (الدعوة الإسلامية على الإنترنت. دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الدعوة الإسلامية على شبكة المعلومات الدولية).

1) http://www.tafsir.org/vb/showthread.php?t=6241(1)

والرسالة منها نسخة مودعة بمكتبة قسم الإستشراق بجامعة فرايبورج، بألمانيا، تحت رقم (M.K.48).

تناول الباحث في **الفصل الأول** إمكانات ونظريات الدعوة: وقد تحدث فيه عن: (وسائل الاتصال - شبكة المعلومات الدولية كوسط اتصالي - وسائل الاتصال في الوسط الإسلامي - مقارنة بين الدعوة الإسلامية في الماضي والحاضر - الدعوة في القرآن والسنة - الدعوة كمشروع ديني واستراتيجية سياسية - القرن العشرين كنقطة تحول - الدعوة في مناطق الأقليات الدينية - الدعوة في الغرب - نظريات الدعوة الحديثة - نظريات الدعوة مع الغرب - الدعوة من خلال وسائل الإعلام).

وفي **الفصل الثاني**: الإسلام والإنترنت: تحدث عن (وسائل الإعلام في العالم الإسلامي - الإنترنت في دول العالم الإسلامي - الدين والإنترنت - الإسلام في الإنترنت وحكم الإنترنت عند فقهاء المسلمين).

وفي **الفصل الثالث**: قام بدراسة تحليلية لبعض المواقع الإسلامية من مختلف دول العالم؛ فشملت دراسته مواقع بالبلاد العربية، وأفريقيا، وآسيا، وأوربا، وأمريكا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، ومن المواقع العربية التي شملتها دراسته: (صيد الفوائد، رسالة الإسلام، طريق الإسلام)[1].

---

(1) Florian Harms, Islamische Mission im Internet,s.186,198,232.

وكان اختياري لذلك الموضوع للأسباب التالية:

أولاً: أنه ليس ثمة من اختصه بدراسة حتى الآن.

ثانياً: كثرة الناطقين باللغة الألمانية في الوقت الحالي، إذ يبلغ عددهم أكثر من (110) مليون نسمة، يعيشون في منطقة وسط أوروبا التي تضم ألمانيا، والنمسا، وسويسرا، ولوكسمبورج، وإمارة لشتنشتاين، كما أنها اللغة الأجنبية الأولى في عديد من دول أوروبا الشرقية، ومعظم دول أوربا الغربية[1].

ثالثاً: كثرة مستخدمي الإنترنت من الناطقين بالألمانية، حيث يحتلون المرتبة الخامسة على مستوى العالم بنسبة 5,2 بالمائة، في حين أن مستخدميه ممن يتكلمون العربية يأتون في المرتبة العاشرة بنسبة 2,5 بالمائة[2].

رابعاً: محاولة الوقوف على إمكانات وجهود المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، ومعرفة أهم الشبهات التي تثيرها حول القرآن الكريم، مع محاولة الوقوف على الجهد المبذول من المواقع الإسلامية في مجال الرد على شبهات تلك المواقع.

---

(1) ينظر: مدخل إلى اللغة الألمانية، د. محمد منصور، ود. محمد أبو حطب، ص: 4.

(2) تطور الإنترنت في العالم العربي. مقال منشور بموقع المؤتمر نت في 26 يونيو 2007م:
http://www.almotamar.net/news/45918.htm

خامساً: التعرف على ما يُقَدَّم للمسلم الناطق بالألمانية من معلومات عن القرآن الكريم وعلومه، في خطوة لتقويم الجهود المبذولة، وتحسين المادة العلمية المقدمة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في الأساس على استقراء مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، للوقوف على أهم الشبهات التي تثيرها حول القرآن الكريم خاصة والإسلام عامة، وكذلك استقراء المواقع الإسلامية الألمانية، سواء في ذلك المواقع الأحادية اللغة أو المواقع المتعددة اللغات، للوقوف على جهودها في الرد على شبهات المواقع المناهضة، وذلك من خلال العرض العام والموجز لمحتويات مواقع كلا الفريقين.

و لما كان من الصعوبة بمكان أن نستوعب في هذا البحث الصغير جميع مواقع الإنترنت الألمانية؛ وذلك لكثرة عددها جدا[1]، حددت مجال البحث بافتراض بعض العبارات والأسئلة التي توصل إلى مواقع متخصصة، فقلت مثلا: (الحرب المقدسة في القرآن der Heilige Krieg im Koran، أو العنف في القرآن Die Gewalt im Koran، المرأة في القرآن Die Frau im Koran،

(1) عندما أدخلت كلمة (قرآن) (Koran – Qura'n) في محرك البحث (جوجل Google) حصلت على مواقع عديدة تبلغ في جملتها تسعمائة وإحدي وعشرين موقعا "921". فلما أضفت أداة التعريف: Der إلى كلمة (قرآن) فصارت (القرآن): (Der Koran) حصلت على حوالي خمسمائة واثنين وستين موقعاً (في 25 يوليو 2008م) ومواقع بهذا العدد الضخم يصعب على فريق من الباحثين دراستها وتحليل محتوياتها.

أخطاء كثيرة في القرآن viele fehler im Koran). ونحو ذلك من العبارات التي جعلتنا نحصل على مواقع مباشرة سواء في ذلك المناهضة للقرآن، أو الإسلامية المدافعة عنه.

وبعد الحصول على عدد غير قليل من المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، وكذلك المواقع الإسلامية الألمانية المدافعة، قمت بعرض محتويات مواقع كلا الفريقين (عرضاً عاماً) يتناسب مع حجم البحث وضوابط كتابته المحددة من قبل اللجنة المنظمة.

أضف إلى ذلك أنني -ومن باب تمام الفائدة- أحلت القارئ إلى بعض الكتب والمواقع الإسلامية الألمانية التي تَرُدُّ على الشبهات التي أثارتها المواقع المناهضة التي هي موضع الدراسة؛ فإذا لم تتوافر مادة علمية باللغة الألمانية تدفع الشبهة المثارة، أحلت القارئ إلى مصادر ومواقع عربية ترد عليها.

مع مراعاة أنني لم أَرُدَّ رَدّاً مفصَّلاً على تلك الشبهات حتى لا يتشعب بنا الحديث، ونخرج عن موضوع بحثنا الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تعريف القارئ بالمواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، وبالمواقع الإسلامية الألمانية التي تخدم الإسلام والقرآن، ليستفيد منها المسلم الألماني والداعية المسلم في البلاد الناطقة بالألمانية، كما سيأتي بيان ذلك في خاتمة البحث تحت عنوان (قيمة البحث).

أمَّا الردُّ المفصَّل على تلك الشبهات فيصلح أن يكون موضوعاً لرسالة علمية في أحد الأقسام التي تعنى بالدراسات الإسلامية بالألمانية،

كشعبة الدراسات الإسلامية بالألمانية، بكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر.

وعلى ما تقدم: فهذه الدراسة تخدم العنصر الثالث من المحور الأول من محاور هذه الندوة المباركة.

وقد قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، وثلاثة محاور، وخاتمة.

أما المقدمة فتشتمل على:

- لمحة سريعة عن أهمية الإنترنت وضرورة استخدامه في الدعوة إلى الله تعالى.
- أسباب اختيار الموضوع وأهميته.
- الإشارة إلى الدراسات السابقة في الموضوع، مع بيان المنهج المتبع في كتابة البحث.

المحور الأول: مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم. وقد قسمته إلى: مواقع متخصصة، مواقع عامة، منتديات[1]، مواقع إخبارية.

---

(1) مع ملاحظة أنني أفردت المنتديات بعنوان خاص بها، وذلك لما بينها وبين المواقع من فرق واضح؛ فالمنتدى: مكان رحب واسع متاح لجميع مستخدمي الإنترنت غالباً، ويمكن للمشترك أن يختار اسماً مستعاراً لا يعبر عن اسمه الحقيقي، يتاح له من خلاله طرح فكرة ما، أو المشاركة في مناقشة مطروحة حول موضوع ما، وعلى ذلك فإدارة المنتدى غير مسؤولة عن أي شيء يكتب فيه، كما أن المواد المنشورة به لا تعبر عن رأيها. أضف إلى ذلك أن المشاركة بالمنتديات ليست حكراً على غير المسلمين؛ فيمكن المسلمَ المشاركة فيها والرد على الشبهات المثارة عليها، والمشاركة في الموضوعات المطروحة للنقاش على صفحاتها. أما الموقع: فلا يمكن أحداً من غير

المحور الثاني: دور المواقع الإسلامية في الرد على المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم. وقد قسمته إلى: مواقع أحادية اللغة، مواقع متعددة اللغات.

المحور الثالث: مواقع ذات صبغة إسلامية ينبغي التحذير منها[1].

الخاتمة: وتشتمل على:

أ- أهم النتائج.

ب- أهم التوصيات.

ج- تصور مقترح لموقع إسلامي باللغة الألمانية.

د- قيمة البحث.

ثم ذيلت البحث بالفهارس المتنوعة، وثَبَتٍ بالمراجع المستخدمة.

واللهَ أسألُ أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم ألقاه، إنه سبحانه وليُّ ذلك والقادر عليه.

القائمين عليه أن يضيف شيئاً لمحتواه، أو أن يحذف منه شيئاً؛ لذلك فالأخبار المنشورة به تعبر عن رأي القائمين عليه.

(1) وقد أفردت هذا المحور بهذا العنوان ولم أجعله من جملة المواقع المناهضة: زيادة في التنبيه على خطره؛ فهو أشد خطراً منها؛ لأنه ينخدع به من لا ينخدع بغيره. أضف إلى ذلك أنه لا يمكن أن يُدْرَجَ في عناصر المحور الأول لأنه ليس من المواقع المناهضة الخالصة؛ لما يتضمنه من أشياء كثيرة نافعة، كما أنه ليس إسلامياً خالصاً حتى أدرجه من جملة المواقع الإسلامية؛ لما يتضمنه كذلك من تحريف وتشويه لحقائق إسلامية ثابتة؛ لذلك كان إفراده بهذا العنوان الموضوع له أنسب من ضمه لعناصر المحور الأول.

و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم
(عرض عام للمحتويات)

أولاً: مواقع متخصصة، وسأذكر منها ستة مواقع:

1 / 1 موقع الإنجيل والقرآن: http://www.bible-koran.com/german

موقع بالألمانية والإنجليزية، يقدم دراسات مقارنة بين القرآن والإنجيل، ولكن برؤية نصرانية مجحفة، منها: مكانة المرأة بين القرآن والإنجيل، هل محمد نبي؟ إسحاق أم إسماعيل؟ مفهوم الحرب المقدسة في القرآن والإنجيل، القرآن يساند الإرهاب، ... وغير ذلك.

وعندما نستعرض الموضوع الأول: مكانة المرأة في القرآن والإنجيل: نجد الكاتب يبدأ مقاله بعبارات تُفْهِمُ أن النصرانية تحترم المرأة أيما احترام؛ فهي الأم والأخت والزوجة، ثم يُعَرِّضُ بأن الإسلام لا يعدها كذلك؛ بل صرح بعدُ بذلك، واستشهد بآيات ظن أنها تؤيد زعمه؛ فقال: (أمي التي أتت بي إلى العالم بعد أن حملتني في بطنها تسعة أشهر، أختي التي تشاركني طفولتي، زوجتي التي تشاركني حياتي، وأُرْزَقُ منها أولاداً.

كيف يكون العالم بدون المرأة؟ بل السؤال الرئيس هو: لماذا لا يحترم الإسلام المرأة؟ لماذا لا تُعَدُّ سوى أمة أو خادمة في البيت؟

دعونا نتعرف: كيف يعامل الإنجيل والقرآن المرأة؟

و إني لأدعو الله أن يُبَصِّرَ كل امرأة غربية: أيَّ مسلم تريد؟ وأن تعرف: أي نوع من العبيد تحب أن تكون)[1]؟

الزواج :

القرآن: يبيح للرجل أن يتزوج بأربع نساء: ﴿ **فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ** ﴾ [النساء: 3].

الإنجيل: يقول: (ليكن لكل واحد امرأته ولكل واحدة رجلها) [رسالة بولس إلى أهل كورنثوس. إصحاح 2/7][2].

و لكن أربع نساء لم تكف محمداً؛ لذلك كان في حاجة إلى إذن آخر من الله يسمح له بزواج أكثر من أربع نساء كما يريد.

﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا** ﴾ [الأحزاب: 50].

---

(1) وهو بذلك قد أبان عن غرضه، وحدد مقصده الأساسي من تلك المقارنة، وهي تنفير المرأة الغربية النصرانية من الزواج بالمسلمين، وذلك فضلاً عن صد الناس عن الإسلام، وزعزعة يقينهم في مصدره الأول والأساس.

(2) تفسير العهد الجديد "رسالتا كورنثوس"، ويليم باركلي، ص: 98.

القرآن: يسمح للزوج أن يضرب زوجته: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ [النساء: 34].

والإنجيل يقول: (أيها الرجال أَحِبُّوا نساءكم كما أحبَّ المسيح الكنيسة) [رسالة بولس إلى أهل أفسوس: إصحاح 5: 25].

قيمة المرأة:

القرآن: يقول: إن الرجل أفضل من المرأة: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ [النساء: 34].

و الإنجيل: يقول: (ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حر، ليس ذكر ولا أنثى؛ لأنكم جميعاً واحداً في المسيح يسوع) [رسالة بولس إلى أهل أغلاطية 3: 28].

القرآن يقول[1]: إن أكثر أهل النار من النساء: فقد خرج النبي ﷺ ذات يوم للصلاة فمر على النساء؛ فقال: (يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار؛ فإني رأيتكن أكثر أهل النار؛ فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لُبّ منكن. قالت: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل

(1) وكأنه بذلك لا يعرف الفرق بين الآية والحديث .

فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين)[1].

القرآن: يقول إن المرأة تأخذ نصف نصيب الرجل من الميراث.

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ [النساء: 11].

وفي القرآن: شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد[2].

﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ ﴾ [البقرة: 282].

و في الإنجيل: أن أول شخص نال رحمة الله كانت امرأة: (لا تخافي يا مريم فإنك قد وجدت نعمة عند الإله) [لوقا: 30/1][3].

---

(1) البخاري: كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ح 1393 (531/2)، مسلم: كتاب الإيمان، باب: بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات، ح 79 (86/1)، سنن ابن ماجه: ك: الفتن، ب: فتنة النساء، ح 4003 (1326/2).

(2) راجع الرد على تلك الشبهات وغيرها حول المرأة في الكتب الألمانية التالية:

1- Frauen im Islam und in der Juedische-Christlichen.von Dr. Sherif Abdel Azeem.
2- Fragen zum thema Islam. Von. Prof.dr. Hamdi Zakaouk.
3- Frau und Familienleben im Islam. Von. Fatima. Grimm.
4- Der Islam mit den Augen einer Frau. Von. Fatima. Grimm.

و كل هذه الكتب يمكن تحميلها مجاناً من موقع :

http://www.way-to-allah.com/index.html

كما يمكن مطالعة الرد عليها بالألمانية كذلك في موقع:

http://www.enfal.de/

(3) تفسير العهد الجديد (إنجيل لوقا)، ويليم باركلي، ص 25.

وكذلك أول شخص قابله المسيح بعد قيامته من موته كان امرأة. [يوحنا: 14/20] [1].

- وعندما نستعرض موضوع: مفهوم الحرب المقدسة في القرآن والإنجيل:

نجد الكاتب يبدأ حديثه بالتساؤل التالي:

«هل يمكن أن يكون رب المسلمين والنصارى واحداً؟ أو هل يمكن أن تصدر المحبة والكره من مصدر واحد؟ فالإنجيل يقول لنا: (أَلَعَلَّ يَنْبُوعًا يُنْبِعُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبَ وَالْمُرَّ؟) [2] [رسالة يعقوب: 11/3].

فهل فعلاً كان الإسلام دين المحبة والسلام كما يقول المسلمون؟

التاريخ يرينا الوجه الحقيقي للإسلام؛ فحيثما وُجِدَ الإسلام نجد الكره والقتل باسم الله، وسبب ذلك الكره هو القرآن نفسه؛ فمنذ سنة 700م ومليون نصراني يعاني تحت لعنة البلاد الإسلامية، وحتى اليوم لا يستطيع النصارى إصلاح كنائسهم، ولا بناء كنائس جديدة، في الوقت الذي يرتع فيه المسلمون في الغرب، وينعمون بالحرية في بناء مساجدهم».

وزاد: وعندما أتحدث مع المسلمين بخصوص قتلهم الآخرين باسم الإسلام، يجيبونني: بـ (نعم)، ثم يقولون: ولكن الكنيسة الكاثوليكية

---

(1) تفسير العهد الجديد (بشارة يوحنا)، ويليم باركلي، 531/2.

(2) يريد أن يقول: كيف يكون مصدر القرآن والإنجيل واحداً، وبينهما من البون كما بين الماء العذب والمالح؟

قتلت كذلك خلقاً كثيراً، وعلاوة على ذلك فإن الحربين العالميتين الأولى والثانية قادتُهما من النصارى!.

وإجابتي سهلة وبسيطة: وهي أن هؤلاء الناس (القادة) لم يكونوا نصارى، رُبَّما يُسَمَّون نصارى، ولكنهم في الحقيقة لا يتبعون تعاليم المسيح. أما المسلمون عندما يقتلون غير المسلمين؛ فإنهم يتبعون مثلهم الأعلى محمداً[1].

1/ 2 موقع سِرمون: www.sermon-online.de

موقع نصراني باللغة الألمانية، يحتوي على عددٍ هائلٍ من المقالات والكتب والمحاضرات المسموعة والمرئية عن الإسلام بأكثر من سبعين لغة، مع آلة للبحث عن الكتاب أو المقال الذي تريده.

---

(1) راجع الرد على كل ما ورد بتلك الشبهة في الكتب الألمانية التالية:

1- Die Schariagrundlagen für das Verhältnis zwischen Muslimen und Nichtmuslimen, von : Feisal Maulawi.
2- Die Menschenrechte im Islam. Von: Muhammad Ibn Ahmad Rassoul.
3- Fragen zum thema Islam. Von Prof.dr. Hamdi Zakaouk.

و كل هذه الكتب يمكن تحميلها مجانا من موقع :

http://www.way-to-allah.com/index.html

كما يمكن مطالعة الرد عليها بالألمانية كذلك في صورة مقالات مثبته على المواقع التالية:

1- http://www.enfal.de/ .
2- http://www.islam.de/
3- http://www.muslime-gegen-terror.de/
4- www.derislam.at
5- http://www.way-to-allah.com/index.html

وفيما يتعلق بالقرآن الكريم -موضوع بحثنا- نجد الكثير من البحوث والمقالات، منها: مقارنة بين منهج القرآن والإنجيل في التعامل مع الأعداء، إبراهيم في القرآن والإنجيل، النبوة والأنبياء والحواريون في القرآن والإنجيل، مقارنة بين القرآن والإنجيل، فَحْصُ المصادر الأساسية لكلا الدينين الكبيرين، محمد والقرآن، موت وقيامة المسيح في القرآن، ملخص الإنجيل في القرآن (سورة آل عمران)، وغير ذلك، وبعد الاطلاع على محتوى هذا الموقع، تبين أنه موقع مناهض للقرآن، كما نتبين ذلك أيضا من بعض المقالات المثبتة على الموقع والتي تصرح بذلك، مثل: الإسلام دين بلا حب[1]، الحرب المقدسة وقانون الانتقام[2]، ما ينبغي للمرأة أن تعرفه عن الزواج الإسلامي قبل أن تتزوج مسلماً.

1/ 3 **موقع مكافحة الدين**: www.anti-religion.net

موقع باللغة الألمانية والإنجليزية والفرنسية، يشتمل على عدة مقالات عن الإسلام، والنصرانية، واليهودية، وديانات أخرى.

وعندما نستعرض الصفحة الألمانية للموقع نجدها تتصدرها عبارة: (أحمد الله أنني قد عرفت المسلمين قبل أن أعرف الإسلام).

وعلى صفحات هذا الموقع قاموا بدراسة عدة موضوعات إسلامية، منها: القرآن يناقض التوراة والإنجيل ولا يعتبرهما كلام الله على

(1) راجع الرد على ذلك بالألمانية في موقع: http://www.islamaufdeutsch.de وتحت عنوان: (الحب في القرآن). Liebe im Koran

(2) راجع الحاشية ذات الرقم (1) من هذه الصفحة.

الإطلاق، أخطاء القرآن، أقوال محمد الخاطئة، تناقض الإعجاز العددي في القرآن، الإسلام الأرثوذكسي[1] يمنع الإقامة في بلد لا تطبق فيها الشريعة، كيف يعامل المسلم الأرثوذكسي غير المسلمين، الإسلام والنساء، الآيات الشيطانية وكيف كان محمد ينشر دينه... ؟ وغير ذلك.

وعندما نستعرض موضوع (الآيات الشيطانية) مثلاً، نجد الكاتب يذكر: أن كل الأئمة يعرفون هذه الآيات الشيطانية، ولكنهم لا يغامرون بحياتهم فيتحدثون عنها، وأن قصتها في السنة، ولكن الآيات نفسها حُذِفت من القرآن.

وأشار إلى رواية سلمان رشدي التي كتبها سنة 1989م عن هذه الآيات، وأنه أُفْتِيَ بقتله؛ لأن هذه القصة لا تنال إعجاب المسلمين؛ إذ تبين أن النبيَّ كان يكذب أحياناً لينشر دينه.

ثم أورد رواية الطبري كما هي في تفسيره[2]، ووضع روابط أخرى للحصول على مزيد من المعلومات حول هذه المسألة[3].

---

(1) يعني به هنا: الإسلام المتشدد، والأرثوذكس: مصطلح ارتبط في الآداب اللاتينية بالكنيسة الشرقية، أما دلالته في اللغات الغربية فتنصرف إلى صفة الجمود والانغلاق في أمور الدين. ينظر: علم التفسير في كتابات المستشرقين، للدكتور/ عبدالرازق هرماس، ص: 107.

(2) جامع البيان لابن جرير الطبري (659/18)، في تفسير الآية 52 من سورة الحج.

(3) راجع الرد مفصلاً على هذه الشبهة بالعربية في كتاب: نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، للشيخ الألباني رحمه الله، ويمكن تحميل الكتاب مجاناً من موقع طريق السلف:
www.alsalafway.com
كما يمكن مطالعة الرد عليها بالعربية كذلك على موقع الشبكة الإسلامية:
www.Islamweb.net

1/ 4 **موقع القرآن والإرهاب:** Http://www.koran.terror.ms/
موقع ألماني، يهتم بعرض الكتب والمقالات المناهضة للقرآن الكريم، ومنها على سبيل المثال: تحليل سياسي للإرهاب الإسلامي:

Eine politische Analyse des Islamischen Terrors

صَدَّرَ الكاتبُ مقاله بالعبارة التالية: الإسلام لا يعرف قاعدة الإنجيل الذهبية: (وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا) متى 12/7، لوقا 31/6 [(1)].

ثم أورد آياتٍ من القرآن الكريم زعم أنها تدعو إلى العنف والحرب، وعنون لها بعنوان: (نصوص القرآن تدعو إلى العنف والحرب):

Koran-Texte zu Gewalt und Krieg

و قال: «سنورد فقط ما يدعو إلى العنف بوضوح، وسنغض الطرف عن شتائم كثيرة لغير المؤمنين، والمقتطفات المجموعة هنا تؤدي دوراً كبيراً»:

- ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ [البقرة: 191].

- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾[البقرة: 193].

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾[البقرة: 216].

- ﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: 74].

- ﴿ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: 76].

---

(1) تفسير العهد الجديد (إنجيل لوقا)، وليم باركلي، ص: 104.

- ﴿ فَقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: 84]، و[النساء: 89، 92، المائدة: 33، 51، الأنفال: 12، 39، 41، 60، التوبة: 5، 41، 44، 52، الصف: 3، 4](1).

1/ 5 **موقع الرد على الإسلام**: http://www.answering-islam.de/

موقع ألماني نصراني، بعدة لغات، من بينها الألمانية، هدفه الأساسي -كما هو مدون على صفحته الأولى- شرح الإسلام من ناحية، والرد على أسئلة المسلمين حول العقيدة النصرانية من ناحية أخرى، مع بذل أقصى جُهْد لإزالة سوء الفهم بنظرة موضوعية.

ونظراً لأن الصفحة الألمانية ما زالت في طور الإعداد، فإنا نلاحظ قلة محتواها من المقالات والكتب مقارنة بالصفحة العربية، وقد اعتذروا عن ذلك في بداية صفحة المقالات قائلين: (يؤسفنا أن مقالاتنا بخصوص موضوع الإسلام غير مُحَدَّثَةٍ، وسنبذل جهوداً كبيرة لإضافة المزيد من المقالات).

و من المقالات المنشورة بالموقع: الإسلام كما يراه الإنجيل، روح الله في القرآن والإنجيل، وفيه من الكتب: تاريخ القرآن لـ (تِيُودُور نُولْدِكِـه) Theodor Nöldeke، ولا يخفى ما في هذا الكتاب من شبهات وأباطيل حول القرآن الكريم(2).

---

(1) راجع بالعربية: انتشار الإسلام بحد السيف بين الحقيقة والافتراء. للأستاذ نبيل لوقا بباوي. والكتاب يمكن تحميله مجاناً من موقع الدعوة الإسلامية: http://eld3wah.com

(2) والكتاب مترجم إلى العربية، ترجمة جورج تامر بالاشتراك، وطبعته مؤسسة كونراد أدناور، ببيروت سنة 2004م، وهذه النسخة متوافرة على شبكة الإنترنت بعدة مواقع، وقد قام الأخ الكريم الدكتور/ رضا الدقيقي المدرس بكلية أصول الدين، جامعة

1/ 6موقع المحمديون: http://www.muhammadanism.org/

موقع نصراني بعدة لغات منها الألمانية، والصفحة الألمانية ما زالـت في طور الإعداد؛ لذلك ليس فيه كثير من المقالات ولا الكتب، من المواد المعروضة على صفحة الموقع قصة الغرانيق، والتي يعنونون لها بـ (الآيات الشيطانية).

ثانياً: مواقع عامة، وفيها خمسة مواقع:

2/ 1 موقع الإنجيلي: http://www.evangelikal.de/koran.html

موقع نصراني، لمُحامٍ ألماني اسمه (إنجمَار نِيدَركْلَيْنِه) Ingmar Niederkleine، ولد في (هِلدِسْهَيْم) Hildesheim بألمانيا، ويعيش في (كَنْتْسلاَي) Kanzlei.

فيه من المقالات مما يتعلق بموضوعنا:

(مقارنة بين القرآن والإنجيل):

Ein Vergleich von Bibel und Koran

تساءل كاتب المقال أولاً: عن طبيعة العلاقة بين القرآن والإنجيل، وبين المسيحية والإسلام؛ فذكر: أن بعضهم يعتقد أن المسلمين والنصارى يعبدون إلهاً واحداً.

الأزهر بطنطا، بالرد على كثير من شبهات هذا الكتاب في رسالته التي أعدها بالألمانية للحصول على نيل درجة الدكتوراه في العقيدة الإسلامية.

قال: «ولكن الحقيقة أنه ثمة اختلاف قوي بين أقوال القرآن والإنجيل» ثم أورد احتمالين تحت عنوان: تفكير منطقي بسيط: فقال:

1- إذا لم يكن الإنجيل كلام الله؛ فكذلك القرآن؛ لأنه اشتمل على أهمِّ ما في التوراة والإنجيل.

2- إذا كان الإنجيل كلام الله؛ فلا يكون القرآن كذلك؛ حيث إنه يناقض الإنجيل في معظم الأقوال.

وتحت عنوان: ماذا أخبر القرآن عن الإنجيل؟: ذكر أن القرآن يصرح دائماً أن كتاب اليهود والنصارى (التوراة والإنجيل بخاصة) موحى من إله واحد، وهو الله، ثم أورد جملة من الآيات التي تتعلق بهذا الشأن، منها: [آل عمران: 2-3، البقرة: 136، العنكبوت: 46].

ثم أشار إلى تصريح القرآن بأن الإنجيل قد حُرِّف: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [آل عمران: 71].

و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [آل عمران: 77]، قال: «ثم أتت بعدها مباشرة (الآية 78) لتقول في وضوح: إن تحريف النصارى لم يكن في محتوى الإنجيل؛ فلم يكن هناك تغيير في نص الإنجيل إطلاقاً، وإنما في سوء فهمه» .

ثم تساءل عن الحل الذي يمكن أن يوضع في الاعتبار هنا؟ **وأجاب**: بأن هناك احتمالين لا ثالث لهما:

أولهما: أن يكون القرآن والإنجيل ليسا من مصدر واحد، وهذا يعني أن أحدهما أو كليهما بشري المصدر.

والثاني: أن يكون القرآن أو الإنجيل أو كلاهما قد طرأ على محتواه فَقْدٌ أو تغيير بمرور الزمن.

وفي الخاتمة: وضع حلاً -بحسب رأيه هو- لتلك المشكلة، ملخصه: أن الادعاء الإسلامي بأن الإنجيل قد حُرِّف ينبغي أن يسدل عليه ستار؛ لأن القرآن بسبب التناقضات التي بينه وبين الإنجيل من ناحية، وبسبب اعترافه بالوحي السابق من ناحية أخرى لا يكون حقاً.

وزاد: «إننا نجد في القرآن أقوالاً خاطئةً ظاهرة للعيان حول عقيدة اليهود والنصارى؛ فعلى سبيل المثال، ذكرت سورة التوبة: أن اليهود يعتقدون أن (عزرا) ابن الله، وهذا ليس صحيحاً البتة»[1].

و بَنَى على ما سبق: أن الإسلام يُشْبِهُ اليهودية والنصرانية في عدة مظاهر، ولكنه نظراً لاشتماله على الأخطاء السابقة يكون كاذباً؛ فتكون النتيجة أن محمداً لم يكن نبي الله[2].

2/ 2 موقع الإسلام في ألمانيا: http://islam-deutschland.info/

موقع باللغة الألمانية، تتصدر صفحته الرئيسة صورة لشباب ملثمين يحملون لافتة مكتوباً عليها بالإنجليزية عبارة [freedom go to hell لتذهب الحرية إلى الجحيم]، وبجوارها صورة أخرى لطفل صغير يعصب رأسه بلافتة مكتوب عليها [لا إله إلا الله محمد رسول الله] ويحمل في يده

(1) يرفض اليهود والنصارى اسم عُزير الوارد في القرآن الكريم، ويصرون على أنه عـزرا، وينظر الرد على ذلك مفصلاً في منتديات الدعوة: www.eldawah.com.

(2) ينظر الرد مفصلاً على كل مـا ورد بهـذه الشـبهة في رسـالة الماجسـتير الـتي أعـدَّها الباحث محمد عبدالسميع بدير، بكليـة أصـول الديـن، جامعـة الأزهـر بالقـاهرة، وعنوانها (الرد على الشبهات الواردة في كتاب: هل القرآن معصوم).

رشاشاً آلياً، مما يعطي انطباعاً أولياً للقارئ أن الإسلام دين دموي يحرض على القتل، وأن المسلمين ينشئون أولادهم على ذلك.

ومنتدى هذا الموقع مليء بالشبهات حول القرآن والسنة والإسلام عموما، منها فيما يتعلق بالقرآن الكريم -موضوع بحثنا-:

وتحت عنوان: (جمع الأخطاء والتناقضات في القرآن)[1] أوردوا قائمةً بالأخطاء والمشكلات في القرآن -بحسب زعمهم-، وهي:

---

(1) ينظر الجواب عن الأخطاء والتناقضات المتوهمة بحسب زعمهم، والآتية (من رقم 1 إلى رقم 15) وغيرها مفصلاً في الكتب التالية:

1- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة (ت: 276هـ) حيث أورد المؤلف في هذا الكتاب الرد على الطاعنين في وجوه القراءات، وما ادعوه على القرآن من اللحن، ومن التناقض والاختلاف بين آيه .

2- تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت: 727هـ): فقد تناول فيه الشيخ –رحمه الله– الآيات المشكلة سواء في ذاتها أو فيما بينها.

3- دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب، للشنقيطي: تناول فيه الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض فيما بينها.

4- أسئلة القرآن، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. ضمنه أكثر من ألف ومائتي سؤال مع أجوبتها.

5- موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم، رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، من إعداد الباحث: ياسر أحمد الشمالي. جمع فيها الباحث الآيات التي ظاهرها الاختلاف والتناقض ووفق بينها مرتباً إياها حسب موضوعاتها.

1- الله رحمن ورحيم، ولكنه مع ذلك يعذب غير المؤمنين ويجعلهم يوم القيامة عمياً.

- الله رحمن ورحيم: (الفاتحة: 1، 3، البقرة: 37، 128، 143، 160، 173، 182، 192، 199).
- الله يجعل غير المؤمنين عمياً طالما أنهم لم يؤمنوا بمحمد: (البقرة: 7، 17).
- الله يعذب الناس طالما أنهم لم يؤمنوا بمحمد: (النساء: 56، 168، المائدة: 33، الأعراف: 50).

2- من أوقع غير المؤمنين في الكفر "الذنب"؟

- الله هو الذي جعل الناس لا يؤمنون: (البقرة: 6-7، الأنعام: 25، الإسراء: 97).
- إبليس هو الذي فعل ذلك: (الأعراف: 16، 18، الحجر: 39-40، مريم: 83)
- الله لا يوقِعُ أحداً في الخطأ أبداً: (المؤمنون: 55).

3- أيهما خُلِقَ أولاً الأرض أم السماء؟

- الأرض أولاً، ثم السموات السبع: (البقرة: 29).
- السموات أولاً ثم بسطت الأرض بعد ذلك: (النازعات: 27، 30).

4- هل الكل منقاد لله؟

- نعم: (الروم: 26).
- لا: (البقرة: 34).

5- اليهود والنصارى مصيرهم إلى الجحيم !!

- غير المسلم هو الخاسر: (آل عمران: 85).
- النصارى في النار: (المائدة: 72).
- من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليه: (البقرة: 62، المائدة: 65).

6- هل تتبدل آيات القرآن؟

- يجب على المرء أن يؤمن بالكتاب كله: (البقرة: 85).
- لا يستطيع أحد أن يغير أمر الله: (الأنعام: 34، يونس: 64)
- نعم الآيات تُبَدَّلُ (تنسخ): (البقرة: 106، النحل: 101).

7- أي مسلم كان أولاً ؟

- إبراهيم وبنوه: (البقرة: 132).
- موسى : (الأعراف: 134).
- محمد : (الزمر: 12).

8- هل أخذ محمد من المؤمنين أجراً أو قسماً من الغنائم؟

- نعم: (البقرة: 159، الأنفال: 41، التوبة: 103 ، 111، محمد: 38).

- لا: (الشورى: 23، الطور: 40، القلم: 46، يس: 21).

9- ماذا مع الكحوليات؟

- رزقاً حسناً: (النحل: 67).
- إثمٌ كبير: (البقرة: 219).

10- الإكراه في الدين.

- لا إكراه في الدين: (البقرة: 265، الأنعام: 109).
- الله لا يسمح بذلك: (آل عمران: 32، الروم: 45).
- الحض على الظلم: (النساء: 89، 144، آل عمران: 28، المائدة: 51).
- الحض على القتال: (النساء: 89، التوبة: 5).

11- من الذي كلم مريم؟

- جبريل: (مريم: 17).
- الملائكة: (آل عمران: 42).

12- من أي شيء خلق الإنسان؟

- ماء: (الفرقان: 54).
- علق: (العلق: 1-2).
- طين: (الأنعام: 2، الحجر: 26، السجدة: 7، ص: 71).
- تراب: (آل عمران: 59، الروم: 20،فاطر: 11).
- نطفة: (النحل:4).

13- هل يستطيع المرء أن يعدل بين أزواجه؟

- نعم: (النساء: 4).
- لا: (النساء: 129).

14- في كم استغرق خلق السموات والأرض؟

- ستة أيام: (الأعراف: 54، يونس: 3، هود: 7، ق: 38).
- ثمانية أيام: (فصلت: 9، 11).

15- ما مقدار اليوم عند الله؟

- ألف سنة: (الحج: 47).
- خمسين ألف سنة: (المعارج: 4).

2/ 3 موقع (يوتيوب) الشهير: http://www.youtube.com

والذي يُعَدُّ من أضخم وأشهر مواقع تبادل الملفات ومقاطع الفيديو بشتى أنواعها، إذ يسمح لمستخدميه برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وقد جاء في المرتبة الأولى من حيث المواقع الأكثر تصفحاً من الشباب الألماني، وذلك وفق دراسة أجرتها مجلة (شتِيرْن) Stern الألمانية حول أكثر ما يهتم المواطن الألماني بالبحث عنه في شبكة الإنترنت[1].

ومن الملفات المرئية المناهضة للقرآن الكريم بالألمانية على هذا الموقع: لماذا القرآن ليس كلمة الله، التناقضات في القرآن، أخطاء في

---

(1) موقع: http://www.dw-world.de/dw/article/0,,3835918,00.html في 29 – 11- 2008م.

القرآن، الله لا يعرف إذا كانت الأرض خلقت أولاً أم السماء... وغير ذلك[1].

2/ 4 موقع الليبرالية:

http://www.neo-liberalismus.de/forum/messages/

موقع ألماني، به من المقالات المناهضة للقرآن الكريم مقالٌ بعنوان: ما زالت هناك العديد من سور القرآن تدعو إلى العنف والحرب[2].

2/ 5 موقع: www.ge-li.de

موقع ألماني، يشتمل على عدة موضوعات في المقارنة بين الإسلام والنصرانية، منها: هل الإسلام دين السلام؟ الإسلام يعني السلام الذي يُخْضِعُ الناس لمشيئة الله، لن يستطيع المسلمون أن يجدوا السلام إلا عن طريق الإيمان بحياة المسيح وصلبه.

ثالثاً: منتديات للحوار، وفيها ثلاثة منتديات:

3/ 1 منتديات غذاء الروح: www.geistigenahrung.org

منتدى ألماني، تتصدر صفحته الأولى العبارة التالية: (غذاء الروح منتداك الحواري): ist dein Diskussionsforum geistige nahrung

وهو عبارة عن مجموعة منتديات للحوار في مجالات مختلفة مثل: الحياة والزواج، الصحة، الحياة بعد الموت، الأحلام وتفسيرها، الله،

---

(2) راجع الحاشية ذات الرقم (1)، ص: 19.

(3) راجع الحاشية ذات الرقم (1)، ص: 13.

التاريخ، اليهودية، والنصرانية، الإسلام، الهندوسية، البوذية، البهائية، أديان أخرى.

وهو يُعَدُّ أكبر منتدى حواري على الشبكة للناطقين بالألمانية -كما هو مدون على صفحته الأولى- إذ يسهم فيه أكثر من (350) ألف مشترك، ويتصفحه عدد كبير من الزوار يومياً يبلغ عددهم أحياناً 394175 زائراً، منهم 8482 مشتركاً. (20 أكتوبر 2008م).

و المنتدى الإسلامي على هذا الموقع يتضمن كثيراً من المقالات عن الإسلام عامة وعن القرآن بصفة خاصة، فمنها حول الإسلام: بحث تاريخي نقدي للإسلام، إصلاح الإسلام عن طريق الأحمدية !!، ماذا لو صار الكاثوليكي مسلماً، سؤال حول موضوع الدين الحربي، محمد وزوجته عائشة، ومنها حول القرآن: القرآن والإنجيل، خلق الكون في القرآن: ستة أيام أم ثمانية أيام؟

- ونظراً لأن المنتديات الحوارية يكون الاشتراك فيها متاحاً لجميع الطوائف؛ فنجد المشاركات السابقة بعضها مناهضٌ للقرآن وبعضها الآخر ليس كذلك، تبعاً لاختلاف ديانة، وثقافة صاحب المشاركة.

3/ 2 منتدى إسوتيريك: http://esoterikforum.at/forum/

منتدى للحوار، باللغة الألمانية، فيه بعض المقالات المناهضة للقرآن الكريم، منها مقال بعنوان: (العنف في القرآن): Gewalt im Koran يقول فيه أحد المشاركين: «لقد تحدثت في وقت سابق مع عدة مسلمين؛ فكنت في غاية الحزن والفزع؛ إذ صدمت بموجات كره وتعصب

شديدين، وجهل ومعارضة» وزاد بعد كلام: «... يظهر ذلك الاتجاه في التصور الإسلامي، ولكنه يكون حاداً وشديداً في نصوص الوحي التي يمكنك أن تجدها في عدة سور من القرآن».

ثم استشهد ببعض الآيات التي ظن أنها تؤيد زعمه[1] منها: [البقرة: 244، النساء: 76، التوبة: 5، 29].

3/ 3 **منتدى موقع حرية العقيدة**: http://www.faithfreedom.org

هذا الموقع باللغة الإنجليزية، ولكن به منتدى بعدة لغات منها الألمانية.

والمنتدى الألماني: http://www.german.faithfreedom.org

به العديد من الشبهات حول الإسلام عامة، وحول القرآن خاصة، يقوم بوضعها بعض المشاركين، وفي الغالب يضعون لها روابط بمواقع أخرى مثل موقع (يوتيوب): youtube الشهير، ليدعموا الشبهة التي يشاركون بها، بما يؤيدها من محاضرات مسموعة أو مرئية.

ومن شبهاتهم حول القرآن الكريم: الكلمات المكررة في القرآن[2]، القرآن من الله أم من محمد[3] نقد الإعجاز العلمي في القرآن[1]، نصوص القرآن تدعو إلى العنف والحرب[2].

(1) راجع الحاشية ذات الرقم (1)، ص: 13.

(1) راجع الحاشية ذات الرقم (1)، ص 19.

(2) راجع الرد على ذلك بالألمانية في موقع دليل الإسلام: http://www.islam-guide.com

وتحت هذه الشبهة الأخيرة أورد النصوص القرآنية التي تدل على ذلك بحسب زعمه، كما هي في موقع القرآن والإرهاب السالف الذكر.

رابعاً: مواقع إخبارية:

بالإضافة إلى المواقع والمنتديات التي سبقت الإشارة إليها، توجد بعض المواقع الإخبارية الألمانية التي تعرض كتباً ومقالاتٍ مناهضة للقرآن الكريم، وقد اخترت منها أربعة مواقع:

4/ 1 موقع: http://www.pi-news.net

موقع إخباري باللغة الإنجليزية والألمانية، من المقالات التي عرضها، مقالٌ بعنوان: القرآن مصدر كل الشرور:

der Koran – die Wurzel allen Uebles

يقول كاتبه: «إنه لا يكاد يوم يمر دون هجوم انتحاري، والجناة دائماً يكونون مسلمين...»، وزاد بعد كلام: «والإسلام هو المصدر الأساسي لعقيدة ذلك المجتمع -يعني المجتمع المسلم- والذين يذكرون بكل سرور أنه دين السلام، كما أن التعاليم والأوامر التي في كلام النبي تأتي من الله

---

(3) راجع الرد على ذلك بالألمانية في: موقع قرآني: /http://meinkoran.de، موقع الدكتور/ هارون يحيى: /http://www.harunyahya.de، وبالعربية في موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: http://www.55a.net/firas/german

(4) راجع الحاشية ذات الرقم (1)، ص: 19.

مباشرة ولا يسمح بتغييرها، وبذلك نجد أنفسنا نتحاور مع عقيدة صلبة كالصخر...».

ثم أورد عددا من آيات القرآن الكريم يستشهد بها على أن القرآن مصدر لكل الشرور -بحسب زعمه-، وأنه لا يقبل النقد، منها: [البقرة: 2، 191، 216، 244، النساء: 59، 74، 84، التوبة: 5، محمد: 4، الفتح: 28، المجادلة: 21، الحشر: 4][1].

4/ 2 موقع: http://www.heise.de/tp/

موقع ألماني إخباري، به بعض المقالات المناهضة للقرآن الكريم، منها:

- عرض بحث للفيلسوف الإيراني عبدالكريم سوروش (abdulkarim Soroush) عنوانه: (القرآن اختراع بشري ويحتمل الخطأ)

Der Koran ist eine menschliche Schöpfung und potenziell fehlbar

يقول فيه: «إن للنبي ﷺ دوراً رئيساً في اختراع القرآن، فهو صاحب شخصية كان لها دور بارز في تشكيل هذا النص، فحياته، والده، والدته، طفولته، وحتى حالته العقلية كان لها دور في ذلك. فذلك كله كان هو المؤثر البشري في الوحي».

---

(1) راجع الموقع:

/http://www.pi-news.net/2008/09/der-koran-die-wurzel-allen-uebels

وراجع : حاشية (1)، ص: 19 من هذا البحث.

- القرآن عمل نصراني: «عرض لكتاب: القراءة السريانية الآرامية للقرآن: مساهمة في تفسير لغة القرآن»:

Die Syro-Aramäische Lesart des Koran Ein Beitrag zur Entschlüsselung der Koransprache.

للمستشرق الألماني -المزعوم[1]- (كريستوف لوكسمبِرج) Christoph Luxenberg. الذي زعم في كتابه هذا: وجود مقاطع وعبارات غامضة في القرآن الكريم عجز المفسرون عن بيان معناها، وأن السبيل إلى فهمها فهماً سليماً هو الرجوع إلى المعجم الآرامي والسرياني؛ يريد أن يثبت تأثر القرآن الكريم بكتب أهل الكتاب؛ ولذلك قالوا في عَرْضِهِمْ لهذا الكتاب: إن القرآن ما هو إلا نسخة عربية من الإنجيل[2].

---

(1) هكذا أسند هذا الكتاب إلى ذلك المستشرق، ولا وجود له بين المستشرقين الألمان في الجامعات الألمانية، وقد قامت بنشره دار نشر ألمانية هي دار الكتاب العربي (Das Arabischen Buch)، والتي قدمت (كريستوف لوكسمبورِج) على أنه عالمٌ ألماني متخصص في اللغات السامية القديمة، ويدرّس بالجامعات الألمانية، دون ذكر لاسم هذه الجامعات. وبعد أن ثار جدل كبير حول هويّة هذا الكاتب اعترف (هانس شيلر) صاحب دار النشر التي تولّت طبعه بأن اسم المؤلف مستعار.

(1) راجع الرد على هذا الكتاب بالإنجليزية في الدراسة النقدية القيمة التي اشترك في إعدادها : محمد سيف الله، ومحمد غنيم، وشبلي زمان، والمنشورة بموقع:

www.Islamic-Awareness.org

تحت عنوان:

4/ 3 **موقع مجلة (دي تسيت) الألمانية**: http://www.zeit.de

فيها مقال لـــ (جـورج لَاو Jörg Lau) بعنـوان: (لا حـور عـين في الجنة): im Paradies keine Huris

4/ 4 **موقع مجلة (دِرْ شْبِيْجِلْ) الألمانية**: /http://www.spiegel.de

فيها مقال لـ (كلاوَس كرِيستِيَان) Claus Christian بعنوان: القـرآن كمخدر للشعب: Der Koran als Ecstasy fürs Volk

---

From Alphonse Mingana to Christoph Luxenberg Arabic Script & The Alleged Syriac Origins of the Qur'an.

المحور الثاني

دور المواقع الإسلامية في الرد على المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم

أولاً: مواقع أحادية اللغة: وفيها سبعة عشر موقعاً:

1 / 1 موقع الإسلام: http://www.islam.de/

موقع ألماني فيه العديد من المقالات عن الإسلام والقرآن والسنة، منها: وضع المرأة عند العرب قديماً، سيرةُ النبي ﷺ في ستة وعشرين مقالاً، محمد ﷺ كزوج، كما يضم بعض المحاضرات والدروس الصوتية، منها: حياة محمد ﷺ، التربية على الإسلام، زوجات النبي ﷺ، عيسى في الإسلام، لا إكراه في الدين، الإسلام والعنف، ضرورة الحوار، ويحتوي كذلك على ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الألمانية.

1 / 2 موقع الإسلام: www.al-islam.de

أحد مواقع أهل السنة، باللغة الألمانية، على صفحته الرئيسة شعار (salaf.de) يحتوي على العديد من المقالات النافعة، والتي تبلغ مائة وأحد عشر مقالاً) عن: (القرآن، والحديث، والعقيدة، والتزكية، والفقه، والتربية، والسيرة، وحياة الصحابة، والتاريخ الإسلامي، ومواضيع عامة، والمجتمع والحياة. كما يضم بعض الخطب، والمحاضرات المسموعة).

من الأشياء التي تفرد بها: تقديم مقالات في علوم الحديث، وتقديم مادة علمية لغير المسلمين.

1/ 3 **موقع الإيمان**: http://al-iman.net/

موقع ألماني: به العديد من الدروس والمحاضرات المسموعة بالألمانية، في الفقه، والعقيدة والأخلاق، والسيرة، وأسئلة وأجوبتها، كما يحتوي على العديد من الكتب المترجمة إلى الألمانية في الحديث، والسيرة، والتوحيد، والفقه، ويضم ترجمتين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية.

1/ 4 **موقع (إسلام)**: www.islam.at

باللغة الألمانية: يتضمن القرآن مسموعاً بصوت بعض مشاهير القراء، ومترجماً إلى عدة لغات منها الألمانية على هيئة ملف (PDF)، كما يحتوي على فهرس موضوعي لكلمات القرآن الكريم مرتباً أبجدياً، فإذا حددت كلمة خرج لك جميع مواضعها في القرآن الكريم، كما يحوي ترجمة لبعض المصطلحات القرآنية مثل: (الوحي، السورة، الآية، قراءة، تفسير، قارئ، حافظ) وبعض المقالات مثل: تدوين القرآن الكريم، لماذا لا يسمح للمسلم أن يعطي القرآن لغير المسلم، ما القرآن؟ ما معنى الآيات المحكمات؟ كما يحوي بعض الكتب من أهمها: العقيدة الطحاوية، وكذلك بعض المحاضرات المسموعة والمرئية.

1/ 5 **موقع الإسلام بالألمانية**: http://www.islamaufdeutsch.de

موقع ألماني، يتميز بالجودة العالية في الإخراج، وتدعيم المقالات بالصور التوضيحية اللازمة، به العديد من المقالات في التفسير الموضوعي مثل: (سليمان عليه السلام في القرآن، قوم سبأ، غرق فرعون، نوح، حياة إبراهيم عليه السلام، قوم لوط، أصحاب الكهف، قوم عاد، قوم ثمود، النار في القرآن، الجنة في القرآن، الصلاة في مفهوم القرآن، النبات في القرآن، الحيوان في القرآن،

الأخلاق القرآنية، الحب في القرآن، لا تنس أن القرآن هو مرشدنا). وغير ذلك من الموضوعات التي قدمت في ثوب قشيب وبأسلوب رصين.

وتحت عنوان أسئلة ونقد: احتوى ردوداً على بعض الشبهات حول الإسلام.

1/ 6 موقع: http://transliteration.org/quran/HomeG.htm

موقع ألماني، صغير الحجم، به ترجمة معاني القرآن الكريم إلى عدة لغات منها الألمانية، يعرض للقارئ نص الآية باللغة العربية، مترجماً إلى الألمانية، ومكتوباً بالحروف اللاتينية[1].

---

(1) يرى البعض أن ذلك الأسلوب من الكتابة –أعني كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية– ييسر للمسلم الذي لا يحسن العربية قراءة القرآن الكريم وحفظه؛ لذلك وجب التنبيه هنا إلى: الفتوى الصادرة عن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف: والتي تنص على تحريم كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية أو غيرها من حروف أي لغة أخرى بخلاف العربية، ولو كان لمصلحة التعليم؛ لما يأتي:

1- التزام الصحابة –رضوان الله عليهم– ومن بعدهم من السلف الصالح كتابة القرآن الكريم بالحروف العربية فحسب؛ على الرغم من كثرة الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام في القرون الثلاثة الأولى.

2- أن ذلك قد يفتح الباب لتحريف القرآن وتبديله؛ فحروف اللغات من الأمور المصطلح عليها؛ وبذلك تكون قابلة للتغيير مرات بحروف أخرى؛ فيخشى إذا فتح هذا الباب أن يفضي إلى التغيير كلما اختلف الاصطلاح، فينشأ الاختلاف والاضطراب، لذلك وجب منعه سدا للذريعة.

3- أن ذلك قد يثبط المسلمين عن تعلم العربية لغة القرآن.

***** لذلك قررت هيئة كبار العلماء بالاجماع: تحريم كتابة القرآن بالحروف اللاتينية أو غيرها من حروف اللغات الأخرى؛ وذلك بعد دراسة الموضوع ومناقشة وتداول الرأي فيه ..**

انظر نص فتوى هيئة كبار العلماء على الرابط التالي:

http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-32-6163.htm

1/ 7 **موقع**: http://dawah.de/

باللغة الألمانية، يهتم بنقد الإنجيل، من المقالات التي يحتوي عليها: صفات الله في الإنجيل، المرأة في الإنجيل، العنف في الإنجيل، العنصرية في الإنجيل، لماذا عيسى ليس إلهاً، وغير ذلك.

- من الأشياء الجديدة التي تفرد بها: تعليم قراءة القرآن الكريم في عدة دروس ابتداء بتعليم ألف باء الحروف العربية، والكتابة الصوتية للقرآن الكريم مع إثبات أكثر من ترجمة للنص، مع إمكان سماع الآيات بصوت الشيخ عبد الباسط عبدالصمد، وربط ذلك بتفسير المودودي مترجماً إلى الإنجليزية.

1/ 8 **موقع الإسلام**: /http://www.der-islam.com

باللغة الألمانية، به بعض المقالات النافعة في: التفسير والحديث، والسيرة، وحياة الصحابة. كما يحوي معجماً مبسطاً لبعض المصطلحات الإسلامية، وآخر لبعض المصطلحات القرآنية، وقد عَرَّفَ بكتب التفسير التالية: (الجلالين، القرطبي، ابن كثير، سيد قطب، المودودي) وهي الكتب التي اعتمد عليها الموقع في تفسير القرآن الكريم بالألمانية.

فمنهجه: أنه يورد نص الآية مترجماً إلى الألمانية، ثم يتبعها بتفسير إجمالي لها، مذيلاً ذلك بذكر اسم المصدر الذي اعتمد عليه في فهم هذا المعنى، وذلك المصدر لا يخرج عن الكتب المشار إليها آنفاً.

1/ 9 موقع سور القرآن: http://koran-suren.de.ki/

موقع ألماني، يحتوي على ترجمة الشاعر الألماني " فريدريش ريكَرت (Friedrich Rückert) للقرآن الكريم، وهي ترجمة غير كاملة، تشمل سورة الفاتحة، ثم من سورة التكوير إلى سورة الناس، إلا أنها تتسم بأسلوب أدبي جمالي، وقد حاول (ريكرت) أن يحافظ على فواصل الآي في ترجمته.

1/ 10 موقع مسلمون ضد الإرهاب:

http://www.muslime-gegen-terror.de/

اعتنى بجمع بعض المقالات المناهضة للإرهاب، لعلماء ومفكرين مسلمين، منها: الإسلام الطريق إلى السلام لأحمد بن دينفر، وأسباب العنف في السياسة لمراد هوفمان.

ومن الأشياء التي تميزه: تقديم مادة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

1/ 11 موقع بنك المعلومات الإسلامي:

http://islamische-datenbank.de/

موقع إسلامي باللغة الألمانية، من الأشياء التي تفرد بها: تقديم دروس صوتية تشمل كل موضوعات علم التجويد باللغة الألمانية، ومواد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

1/ 12 موقع قرآني: /http://meinkoran.de

موقع صغير الحجم باللغة الألمانية، به خاصية البحث في صحيح البخاري ومسلم وأبي داود وموطأ مالك باللغة الإنجليزية، وخصيصة البحث في ترجمة القرآن الكريم بعدة لغات منها الألمانية، وتكاد تكون مهمته الوحيدة والمميزة: هي جمع المحاضرات المسموعة والمرئية المعروضة على موقع (يوتيوب) youtube عن القرآن الكريم بالألمانية، وتقسيمها إلى مجموعات، ووَضْع رابط لكل مجموعة لإمكان المشاهدة المباشرة، و قد رتَّبَهَا تحت العناوين التالية: تَعَرَّف على القرآن، الإعجاز العلمي في القرآن، تعليم أحكام التجويد، أسئلة وأجوبة، المسلمون الجدد.

1/ 13 موقع الإسلام: www.derislam.at

موقع الاتحاد الإسلامي بالنمسا، باللغة الألمانية، يهتم بالقضايا المعاصرة، مثل حجاب المسلمة في النمسا، الجهاد في الإسلام، وفيه مما يتعلق بالقرآن الكريم: الحرب المقدسة ليست من كلمات القرآن.

1/ 14 موقع المركز الإسلامي بمونستر: www.as-sunnah.de

بالألمانية، يحتوي على بعض الكتب المترجمة إلى الألمانية، مثل: الريان في أحكام الصيام، الأربعين النووية، منهاج المسلم، عقيدة المسلم، الأصول الثلاثة، قصص الأنبياء، وبعض المقالات النافعة، وفيما يتعلق بالقرآن الكريم نجد به بعض المقالات المفيدة مثل: المكي والمدني في القرآن، المعجزة الكبرى للنبي ﷺ، الفلك في القرآن، معجزات القرآن، هذا بالإضافة إلى ترجمة القرآن إلى الألمانية.

1/ 15 موقع السكينة: www.al-sakina.de

موقع ألماني، به معجم مبسط لبعض المصطلحات الإسلامية مرتباً أبجدياً، كما يضم بعض المقالات النافعة، وتفسير بعض سور جزء عم.

1/ 16 موقع سوق المسلم: http://www.muslim-markt.de/

موقع باللغة الألمانية، **من الأشياء التي تفرد بها:** أنه صنع فهرساً لجذور كلمات القرآن الكريم، مع نطقها باللاتينية، وترجمة معناها إلى الألمانية، وبيان مواضعها من سور القرآن الكريم، والنموذج التالي يوضح ذلك:

أ	Alif			
Wortstamm Wort	Transkription	Bedeutung	Vorkmmmen	Anzahl
أَبَـدًا	abadan	Ewig	4:57, 4:122 4:169, 5:119 9:22, 9:100, 18:3, 33:65, 60:4, 64:9 65:11, 72:23 98:8,	13

1/ 17 موقع أنصاري: http://www.ansary.de/

موقع ألماني، فيه جهد طيب، فقد قدَّم مادة علمية في صورة مقالات عن مختلف فروع الإسلام: قرآن، حديث، سيرة، تاريخ، فقه، أصول فقه، حياة الصحابة، وغير ذلك.

ثانياً: مواقع متعددة اللغات، وفيها ثلاثة عشر موقعاً:

2/ 1 **موقع الدين الإسلامي**: http://www.islamreligion.com/de/

موقع ضخم، يتبع المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، بالروضة في الرياض، يقدم مادته بعدة لغات من بينها الألمانية، وهو موقع متميز من حيث المحتوى، وعرض المادة العلمية؛ فالمادة العلمية مدعومة بالصور التوضيحية، ولا سيما في موضوع الإعجاز العلمي في القرآن.

وهو يضم عدداً هائلاً من المقالات المفيدة النافعة، تزيد على مئتين وخمسين (250) مقالاً في: (أدلة صدق الإسلام - مزايا الإسلام- ماذا قال الآخرون عن القرآن - العقيدة - عبادة الله - الآخرة - النبي ﷺ - حياة المسلمين الجدد - مقارنة الأديان - موضوعات معاصرة - وثلاثون مقالاً عن القرآن الكريم منها عشر مقالات عن الإعجاز العلمي).

2/ 2 **موقع دليل الإسلام**: http://www.islam-guide.com

موقع متميز، بعدة لغات منها الألمانية، وهو يعد كمجلة مصورة صغيرة لفهم الإسلام باللغة الألمانية، كما يعد من أحسن ما يقدم لغير المسلمين كمقدمة عن دين الإسلام، حيث يتميز بسهولة الشرح وجودة المحتويات، يعرض موضوعاته عرضاً علمياً، مُبَسَّطاً، مدعوماً بالصور التوضيحية، التي تشد انتباه القارئ ولا سيما في موضوع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مع الإحالة إلى مصادر المعلومات التي قدمها.

محتوى الصفحة الألمانية: فيما يتعلق بالقرآن الكريم:

أورد في الفصل الأول وتحت عنوان: بعض الدلائل على صدق الإسلام: تسع مقالات عن الإعجاز العلمي في القرآن، ومقالاً بعنوان التحدي الأكبر في الإتيان بسورة من مثل سور القرآن.

كما أورد في الفصل الثالث مقالين تحت عنوان (معلومات عامة عن الإسلام) وهما: هل يوجد مصدر مقدس آخر مثل القرآن؟ ماذا قال القرآن عن يوم الجزاء؟

2/ 3 موقع الدكتور هارون يحيى: http://www.harunyahya.de/

موقع هام ومتميز مترجم إلى أكثر من خمس عشرة لغة منها الألمانية، صفحته الألمانية تضم عدداً كبيراً من الكتب والمقالات العلمية النافعة، والتي تزيد على مائة وخمسين كتاباً ومقالاً للمؤلف صاحب الموقع، مترجمة إلى الألمانية، مع إمكان التحميل مجاناً، **منها فيما يتعلق بالقرآن الكريم**: الصلاة في القرآن، نور القرآن يمحق الشياطين، القرآن كمرشد لقيادة الحياة، القرآن يُرِي العلم الطريق، معجزات القرآن، السماحة والعدل... وغير ذلك. كما يضم مكتبة مرئية تضم العديد من المحاضرات والدروس العلمية المفيدة تزيد على الثلاثين، منها أربعة ملفات عن الإعجاز العلمي في القرآن.

2/ 4 موقع إنفال: http://www.enfal.de/

موقع الدكتور عثمان أوغلو، بالألمانية والتركية، يضم عدة أبواب، منها باب للأسئلة والأجوبة: فيه خمسة وعشرون سؤالاً عن الإسلام، وخمسة وعشرون سؤالاً عن المرأة في الإسلام، وخمسة وعشرون سؤالاً عن النبي ﷺ، وثلاثة وستون سؤالاً وأجوبتها منها: هل المرأة مظلومة في الإسلام؟ ما

قيمة المرأة في الإسلام؟ لماذا يسمح للرجل المسلم أن يتزوج بأربع نساء؟ هل يسمح للرجل أن يضرب زوجته؟ وهل ضرب النبي ﷺ زوجاته؟، الإسلام والإرهاب، وللموقع أبواب أخرى مثل: (الحديث، والفقه، أركان الإسلام الخمس، الإسلام والتاريخ، الإسلام والاقتصاد، الإسلام في ألمانيا، الإسلام والعلم، الإسلام والأسرة، أصول العقيدة، أشياء عامة).

أما فيما يتعلق بالقرآن الكريم: فبه بعض المواد النافعة، مثل: نزول القرآن، قالوا عن القرآن: أقوال لأشهر العلماء عن القرآن، تفسير بعض قصار سور القرآن الكريم مترجمة إلى اللغة الألمانية.

2/ 5 موقع الطريق إلى الله:

http://www.way-to-allah.com/index.html

باللغة الألمانية، ومترجم إلى عدة لغات أخرى، يعد من أهم وأكبر المواقع الإسلامية التي تقدم كتباً إسلامية باللغة الألمانية في شتى العلوم الإسلامية تبلغ في مجملها أكثر من مئتين وستين كتاباً -مع خاصية التحميل المجاني لأكثر من (90) بالمئة منها- مقدمة تحت الأبواب التالية : (تعرَّف على الإسلام، معجزات الإسلام، تعرف على القرآن، دحض المزاعم، السنة والحديث، الإسلام والنصرانية، الإسلام للأطفال، الإسلام والمجتمع، طريقي إلى الإسلام والدعوة، المرأة وتربية الأولاد، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، السيرة، الإسلام عامة).

ومن كتب القرآن وعلومه تجد: مقدمة في علوم القرآن، الصبر الجميل في القرآن، قصص القرآن للأطفال والكبار، شهادة الإنجيل على

صدق القرآن، المعارف العلمية في القـرآن، القـرآن والإنجيـل والعلـم، القرآن والعلم الحديث، الآيات الكونية في القرآن، وغير ذلك.

من الأشياء التي تفرد بها فضلاً عما سبق:

1- توفير ترجمة مسموعة لمعاني القرآن الكريم مع إمكان التحميـل مجاناً، وقد اعتمدوا في ذلك على ترجمة محمد بن أحمد رسول، وبقراءة أحد المسلمين الألمان وهو الدكتور "كَيْ علي راشد " Kai Ali Rashid .

2- تخصيص باب لدحض المزاعم: تضـمن بعـض الكتـب المهمـة مثل: ماذا قال الإسلام عن الإرهاب؟ ما الشر الحقيقي؟ السماحة والحرية وحقوق الإنسان في الإسلام، موقف الإسـلام مـن الإكـراه على الـزواج، المرأة في الإسلام واليهودية والنصرانية، هل القرآن كلمة الله؟ وغير ذلك.

3- تخصيصه بابا للطفل المسلم: قدم فيه عشرات الكتب الألمانيـة المصورة للطفل المسلم، وبذلك يتيسر للمسلم الألماني أن يقدمه لأبنائـه زاداً إسلامياً نافعاً باللغة الألمانية [1].

4- توفير بعض الكتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

---

(1) وتوفير مثل هذه الأبواب من الأهمية بمكان؛ فقد شكا إليَّ أحد المسلمين الألمان من أصل عربي حرص مطلقته على تربية أبنائه الثلاثة على النصرانية، وسألني عن بعض الكتب الإسلامية للأطفال بالألمانية، ليتمكن من تقديم شيء لأبنائه عن الإسلام في لقائه الأسبوعي بهم؛ فتوفير مثل هذه الكتب يفيد في هذا الباب، وغيره.

2/ 6 **موقع الإسلام**: http://www.al-islam.com/ger

موقع هام ومتميز، تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية.

يقدم مادته بست لغات، منها الألمانية. صفحته العربية: تعد من أكبر المواقع الإسلامية على الإنترنت، حيث تحتوي على قاعدة معلومات ضخمة وثرية تشمل مختلف العلوم والمعارف الإسلامية من: (قرآن، وحديث، وعقيدة، وفقه، وأصول، وسيرة وتاريخ إسلامي).

كما يضم أكثر من أربعين ألف فتوى معاصرة في شتى الموضوعات الإسلامية، صادرة من جهات إفتاء معتمدة، كهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ومجمع الفقه الإسلامي بجدة، وغير ذلك من المزايا العديدة التي تجعله بحق من أفضل المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، ويمكن مطالعة مزايا الموقع ومحتوياته على صفحته العربية.

فإذا ما انتقلنا إلى الصفحة الألمانية: وجدناه يعرض النص القرآني كاملاً -بالرسم العثماني- مع التلاوة الصوتية بصوت الشيخ الحصري والشيخ الحذيفي، وربط الآية بتفسير الطبري والقرطبي وابن كثير والجلالين، مع إمكان ترجمتها لست لغات منها الألمانية، كما صنع فهرساً شاملاً لموضوعات القرآن على هيئة "شجرة موضوعية" حيث قسم موضوعات القرآن الكريم إلى الموضوعات الرئيسة الآتية: (الإيمان – العلم – الأمم السابقة – السيرة – القرآن – الأخلاق والآداب – العبادات – الأشربة والأطعمة – اللباس والزينة – الأحوال الشخصية –المعاملات –

الأقضية والأحكام – الجنايات - الجهاد). وكل موضوع منها يضم عدداً من الموضوعات الفرعية، والتي يتفرع عنها كذلك عدد آخر من الموضوعات يرتبط كل منها بجميع الآيات القرآنية المتعلقة به، وكذلك بما ورد فيه من الأحاديث النبوية –إن وجد– مترجمة إلى الألمانية.

- فموضوع الإيمان مثلاً يشتمل على: فضل الإيمان وأجره، شعب الإيمان، نواقض الإيمان، الإيمان يزيد وينقص.

- وتحت العنوان الأول فضل الإيمان: تجد العناوين التالية: أمن المؤمن في الدنيا والآخرة، المؤمن في حماية الله، نصر الله المؤمنين، تثبيت الله للمؤمنين، جزاء الإيمان، قلة عدد المؤمنين.

- ثم ربط كل عنوان من العناوين الفرعية بآيات القرآن الكريم التي تدل عليه، وبما ورد فيه من أحاديث إن وجد.

- فمثلاً موضوع: أَمْن المؤمن في الدنيا والآخرة: ربطه بـ (42) آية، و(19) حديثاً شريفاً .

- وفي عرضه للآيات، يبين اسم السورة ورقم الآية، مصحوباً بترجمة الآية إلى الألمانية، وعند الضغط على رابط الآية يعرض للقارئ نص الآيات باللغة العربية مع ترجمتها إلى الألمانية، ويكون بإمكان القارئ الترجمة إلى أي لغة أخرى من لغات الموقع، وسماع نص الآية بصوت الشيخ الحصري أو الشيخ الحذيفي.

وباستعراض الحديث الوارد في الموضوع يعرض لك ترجمته إلى الألمانية، وبالضغط على رابط الحديث يحيلك على النص العربي في

موضعه من كتب الحديث التي اعتمد عليها، وهو «صحيح مسلم» غالباً.

كما قدم مادة علمية باللغة الألمانية تشمل كل مباحث علم التجويد، مع ربط ذلك بنص المصحف بالعربية، ونطق الآية، وفهرساً للسور المكية والمدنية.

2/ 7 موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

http://www.55a.net/firas/german/

الموقع غني عن التعريف، يقدم مادته العلمية بعدة لغات، تصل الآن إلى تسع، من بينها الألمانية، وباستقراء الصفحة الألمانية 15 أكتوبر 2008م تبين أنه على الرغم من غزارة المادة العلمية المقدمة باللغة العربية، إلا أن الصفحة الألمانية في هذا الموقع المبارك لم تحظ بنصيب وافر من العناية، فليس فيها من قضايا الإعجاز العلمي في القرآن الكريم سوى: الأمواج العميقة في المحيطات دليل على صدق القرآن الكريم. مع ملاحظة حسن الإخراج والعرض، ودعم المادة العلمية بالصور التوضيحية اللازمة.

2/ 8 **موقع أمة المؤمنين:** http://www.umma.info

موقع صغير الحجم باللغات الألمانية والإنجليزية والتركية، به برنامج لترجمة معاني القرآن الكريم يتميز بالآتي: عند اختيارك للآية التي تريد معرفة معناها يعرض لك نص الآية بالعربية، مع كتابتها بالحروف اللاتينية[1]، وترجمتها الألمانية، وتفسيرها بالألمانية، والإنجليزية والتركية.

---

(1) ينظر هامش (1) ص 36.

2/ 9 موقع (الدار الإسلامية للإعلام):

http://www.islamischerinfomationsdienst.info/

بالعربية والألمانية، صفحته الألمانية تحتوي على: ترجمة معاني القرآن إلى الألمانية، مع ملف كامل بصيغة (PDF) عن أحكام التلاوة في ست وتسعين صفحة، مدخل إلى القرآن، قواعد الكتابة الصوتية، أسماء ومصطلحات في القرآن مثل: عاد، آدم، اليسع، الرب، أيوب، آزر، بعل، داود...، وغير ذلك.

كما يحتوي على عدة مقالات عن: الإسلام عموماً، والحديث، والفقه، وغيرها.

2/ 10موقع دار الإفتاء المصرية: http://www.dar-alifta.org/

موقع باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية، في صفحته العربية وتحت عنوان الدفاع عن الإسلام: قدم الموقع جهداً مشكوراً وطيباً في الرد على كثير من الشبهات حول القرآن الكريم بأسلوب علمي رصين، إلا أن الصفحة الألمانية لا تحتوي على شيء من ذلك، ولعلها ما زالت في طور الإعداد، ونأمل من إدارة الموقع أن تبادر إلى ترجمة هذا الباب (الدفاع عن الإسلام) إلى باقي لغات الموقع لأهميته.

2/ 11 موقع هدي الإسلام: www.hadielislam.com/

بإشراف الأستاذ الدكتور عبدالحي الفرماوي أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، والوكيل السابق لكلية أصول الدين بالقاهرة.

والموقع باللغة العربية والإنجليزية والألمانية، صفحته العربية تحتوي على العديد من الأبواب النافعة الماتعة، وفيها جهد طيب في مجال خدمة القرآن الكريم، ولا سيما أن الرجل من أهل التفسير وعلوم القرآن، أما الصفحة الألمانية؛ فيبدو أنها ما زالت في طور الإعداد؛ لذلك لا يكاد يوجد بها في مجال خدمة القرآن الكريم سوى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية، مع بعض الكتب الألمانية القابلة للتحميل.

2/ 12 موقع جمعية تبليغ الإسلام :

http://www.islamic-message.net/English/index.htm

تحت إشراف الشيخ خالد عبد العظيم عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

الموقع بعدة لغات منها الألمانية، في صفحته الألمانية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الألمانية، وبعض الكتب والمقالات منها: "الإسلام في مواجهة حملات التشكيك" للأستاذ الدكتور/ محمود حمدي زقزوق.

2/ 13 موقع بيت الإسلام:

http://www.islamhouse.com/pg/9213/all/1

موقعٌ ضخمٌ بلغاتٍ عديدةٍ تزيد على السبعين منها الألمانية، صفحته الألمانية تضم أكثر من تسعين محاضرة ومقالاً وكتاباً، منها: تفسير سورة الفاتحة، أصول السنة للإمام أحمد، تراجم للأئمة الأربعة، منزلة السنة في

الإسلام وبيان أنه لا يُستغنى عنها بالقرآن، كشف الشبهات في التوحيد، جمع القرآن ووصوله إلينا، وغير ذلك.

المحور الثالث

مواقع ذات صبغة إسلامية ينبغي التحذير منها

بالإضافة إلى المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، والتي سبق الحديث عنها في المحور الأول، أنبه هنا على بعض المواقع الإسلامية التي تقدم معلومات مشوهة وفكراً منحرفاً لا يمثل صحيح الإسلام، ويتمثل خطر هذه المواقع في أن المسلم الألماني –ولا سيما حديث العهد بالإسلام– قد يأخذ عنها ما تقدمه، معتقدا أنه الإسلام الحق ولا شيء بعده، وربما ظل على ذلك إن لم يدركه مَنْ يبيِّن له الحق من الباطل.

و فيها موقعان:

3/ 1 موقع منتدى الشيعة: http://www.shia-forum.de/

موقع باللغة الألمانية، يحتوي على أبواب متنوعة، منها: (مناقشات عامة، النبي وآل البيت، القرآن والتفسير، الحديث والأدعية، الفقه الإسلامي، الأسرة والمجتمع والزواج...)، وغير ذلك .

و مما ينبغي أن يُنَبَّهَ عليه في هذا الموقع: تأويلُهُم الفاسد لآيات القرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك:

1– عند تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: 1–2]، أثبتوا معها ترجمة صحيحة للآية على النحو التالي:

Wir haben ihn in der Nacht der Bestimmung herabgesandt. Aber wie kannst du wissen, was die Nacht der Bestimmung ist. (97:1-2)

ولكنهم أوَّلوا المعنى تأويلاً فاسداً؛ فقالوا: قال الإمام الصادق عليه السلام: فاطمة هي (ليلة)، و(القدر) هو الله؛ فمن عرف فاطمة عرف ليلة القدر.

Fatima ist Layl und (sagte: (عليهم السلام) Imam Sadigh Qadr ist Allah. Wer also Fatima so erkennt wie sie ist, der hat Laylatul Qadr erkannt!"

2- وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: 26]، قالوا: روي أن هذه الآية أوحيت إلى النبي ﷺ؛ ليهدي فدك لابنته فاطمة عليها السلام.

3- وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: 90].

نقلوا عن الإمام الصادق: أن (بِالْعَدْلِ) يعني: رسول الله ﷺ، و(الْإِحْسَانِ) علي، وبـ (ذِي الْقُرْبَى) فاطمة.

قالوا: وفي رواية أخرى: (بِالْعَدْلِ) يعني: علي، و(الْإِحْسَانِ): فاطمة، و(ذِي الْقُرْبَى): الحسن والحسين.

sagte: " Mit Adl ist Rasulallah (عليهم السلام) Imam Sadiq gemeint und mit (عليهم السلام) gemeint. Mit Ihsan ist Ali (ﷺ) gemeint. Und in eine (عليهم السلام) Dhul-Ghurba ist Fatima

andere Überlieferung heisst es, dass mit Adl Ali, mit Ihsan Fatima und mit Dhul-Ghurba Hassan und Husain (Alaihimu Salam) gemeint sind.

4- وفي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ﴾ [النور: 35]، قالوا: المراد بالمشكاة هنا فاطمة.

3/ 2 **موقع الشيعة:** http://al-shia.de/

موقع شيعي باللغة الألمانية، يحتوي على الكثير من المقالات عن الاسلام عامة، والقرآن خاصة، ومن الأشياء التي يُنَبَّهُ عليها في هذا الموقع:

1- إيراد بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة في فضائل السور، منها: قال ﷺ: (من قرأ سورة العنكبوت، والروم ليلة الثالث والعشرين من رمضان، كان إن شاء الله من أهل الجنة) أوردوه تحت عنوان: مفاتيح الجنان في قراءة سور معينة من القرآن.

2- مقالٌ عنوانه: «الأذان والإقامة» مكتوباً بالحروف اللاتينية، ومترجماً إلى الألمانية، مشتملاً على صيغة الأذان عندهم، وفيها (وأشهد أن عليّاً ولي الله)، و(حي على خير العمل).

الخاتمة

و تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، مع تصور مقترح لموقع إسلامي باللغة الألمانية، ثم الإشارة إلى قيمة هذه الدراسة:

الخاتمة (أ): أهم النتائج:

وبعد هذا العرض العام والموجز لمحتويات أهم المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، واستعراض جهود المواقع الإسلامية في الرد عليها اتضحت لنا النتائج التالية:

1- تزوير المواقع الألمانية –موضع الدراسة- لحقائق القرآن الكريم، وتلبيسها على القارئ؛ فقد صورت القرآن في صورة المحرض على العنف والكره، والداعي إلى عدم قبول الآخر، وأن المسلمين يربون أولادهم على حب القتل والانتقام وسفك الدماء، كما أنها صورت المسلم بصورة المتعالي على المرأة المستغل لها، وذلك بما قدمته من مادة علمية مشوهة حول موضوع المرأة في القرآن.

2- قَصْدُ المواقع الألمانية -مجال الدراسة- إلى تشكيك المسلم في دينه، وصد الناس عن الدخول في الإسلام، من خلال ما تزعمه من وجود تناقضات وأخطاء في القرآن الكريم خاصة، وبما تثيره من شبهات وأباطيل حول الإسلام عامة.

3- أن معظم الشبهات المثارة حول القرآن الكريم تتعلق بموضوع موهم الاختلاف والتناقض في القرآن، وسوء الفهم لآيات الجهاد، والميراث، وما يتعلق بالمرأة من نصوص القرآن الكريم التي أسيء فهمها؛ مما يتطلب تخصيص باب للتفسير الموضوعي بأحد المواقع الإسلامية الألمانية لتناول مثل هذه الموضوعات.

4- أن الشُّبَه أو التساؤلات التي تُطْرَح بالمنتديات الحوارية الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، غالباً ما تكون مدعومة بالآيات التي تشهد للمُشَبِّهِ -بحسب زعمه- والتي يستطيع من خلالها أن يبث سمومه في نفوس حديثي العهد بالإسلام، وأُمِّيِّي الثقافة الدينية، إن لم يجد من يرد عليه رداً منهجياً سليماً مقنعاً، ولكننا نجد كل المشاركات والردود الإسلامية بهذه المنتديات لا تصدر عن باحث متخصص -غالباً- وإنما عن مسلم غيور على دينه، تأبى عليه حميته أن يُنْتَقَصَ الإسلام أو يشان؛ فيضطر للدفاع عن الإسلام بعلم أو بغير علم، فتأتي الردود في الغالب هشة ضعيفة، لا تقنع عقلاً، ولا تثبت فؤاداً.

لذلك أرى: أنه من الضروري توفر باب بأحد المواقع الإسلامية الألمانية لرصد هذه الشبهات والرد عليها رداً علمياً سليماً.

5- أن الشبهات المثارة حول القرآن الكريم على مواقع الإنترنت الألمانية، ما هي إلا صدى لأقوال المستشرقين والمبشرين قديماً وحديثاً[1].

6- كثرة التكرار والحشو في المواقع الإسلامية، حيث تجد موضوعات بعينها تتكرر في جميع المواقع، في حين أنها قد أغفلت جانب الدفاع عن القرآن، والرد على الشبهات التي تثيرها المواقع الألمانية، اللَّهُمَّ إلا القليل من المواقع التي قدمت جهوداً ما زالت بحاجة إلى الكثير من التقويم والتحسين.

---

(1) فجلها إن لم تكن كلها قد وردت في (كتاب الهداية) المطبوع بمعرفة البعثات التنصيرية الأمريكية بمصر سنة 1918م في أربعة مجلدات من الحجم الكبير، والذي يعد مصدراً أساسياً لكل الشبهات التي تثار هنا وهناك مع اختلاف قليل في الصياغة.
وقد أخبرني الأخ الزميل الأستاذ / محمد عبدالسميع بدير، الباحث الشرعي بدار الإفتاء المصرية، ورئيس قسم الرد على الشبهات بالموقع الإلكتروني للدار: أنه من المقرر أن يقوم (قسم الرد على الشبهات بالموقع الإلكتروني لدار الإفتاء المصرية) بالرد على كل الشبهات الواردة بهذا الكتاب، بعد الانتهاء من الرد على الشبهات الواردة في كتاب (هل القرآن معصوم؟) لمؤلفه الوهمي عبدالله عبدالفادي، والذي قد حوى حوالي 70 بالمائة من جملة الشبهات الواردة في كتاب الهداية السالف الذكر، ولكن بأسلوب مختصر.
وإني لآمل أن يسارع القائمون على الموقع الإلكتروني لدار الإفتاء المصرية بترجمة هذا القسم من الصفحة العربية إلى باقي لغات الموقع ومنها الألمانية، لتعم الفائدة ويعظم النفع.

7- وجود بعض مواقع إسلامية عربية لها جهود مشكورة في مجال الرد على الشبهات، إلا أنها لم تترجم بعد إلى اللغة الألمانية.

8- وجود بعض مواقع إسلامية ألمانية، تبث أفكاراً وعقائدَ منحرفة؛ لا تمثل صحيح الإسلام.

9- أن بعض المواقع الإسلامية الألمانية توفِّر كتباً تتناول ردوداً على بعض الشبهات حول القرآن الكريم مثل موقع (الطريق إلى الله)، حيث وفَّر كتابي دكتور/ زقزوق: الإسلام وقضايا الحوار:

erislam und die Fragen des Dialogs

والإسلام في مواجهة حملات التشكيك:

Fragen zum Thema Islam

وقد أفرد في الكتاب الأول فصلاً خاصاً بحرية العقيدة وحقوق الإنسان في الإسلام، وضمن الكتاب الثاني ردوداً على بعض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم: مثل الرد على دعوى بشرية القرآن، ودعوى تلفيق القرآن من اليهودية والنصرانية، وبعض الشبهات المثارة حول جمع القرآن، وعن دعوى انتشار الإسلام بالسيف، ظلم المرأة وانتقاص حقوقها، وغيرها[1].

ولكن أود أن أنبه إلى أن مجرد توفير نسخة من كتاب وإن كان جهداً مشكوراً ومحموداً، إلا أنه لا يكفي، خاصة مع توافر إمكانات الإنترنت المتعددة التي يمكن أن نوظفها للرد على الشبهة وتوصيل الفكرة بصورة أفضل.

(1) M.H.Zakzouk: Fragen zum Thema Islam, S. 11,17,20,64.
Und , Der Islam und die Fragen des Dialogs, S.97-119.

الخاتمة (ب): أهم التوصيات:

وبناء على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

أولاً: وجوب الاستفادة من التقنية الحديثة بشتى أنواعها في خدمة القرآن الكريم.

ثانياً: ضرورة التنسيق بين المواقع الإسلامية الألمانية؛ لتجنب الحشو والتكرار، ولتوحيد الجهود كخطوة لتحسين المادة المقدمة لا سيما في مجال الرد على الشبهات.

ثالثاً: ضرورة التنسيق بين القائمين على المواقع الإسلامية الألمانية وبين المراكز الإسلامية في الدول الناطقة بالألمانية، وذلك لاستثمار جهود تلك المراكز في خدمة القرآن الكريم، عن طريق تسجيل المحاضرات والدروس التي تقدم بها باللغة الألمانيـة وتوفيرها المباشـر على الإنترنت -بعد مراجعة محتواها- وقد أصبح ذلك سهلاً وميسوراً مع وجود تقنية الـ (MB 3، وMB 4).

رابعاً: ضرورة التنبيه على المواقع المحسوبة على الإسلام، والتي تبث أفكاراً وعقائد منحرفة، خشية أن يتبعها المسلم الأوربي الحديث العهد بالإسلام وهو يظن أنها تمثل صحيح الإسلام .

خامساً: ضرورة توفير مادة علمية متنوعة (مقروءة ومسموعة ومرئية) لتعليم اللغة العربية (لغة القرآن) لأبناء المسلمين في أوروبا.

سادساً: ضرورة توافر باب في أحد المواقع الإسلامية الألمانية لرصد الشبهات المثارة حول القرآن الكريم والرد عليها رداً علمياً سليماً؛ أو أن

تبادر بعض المواقع الإسلامية العربية التي تعنى بالرد العلمي على هذه الشبهات[1] إلى ترجمة هذا الباب من مواقعها إلى باقي اللغات الأجنبية الحية ليعظم النفع وتعم الفائدة، وليتمكن المسلم العادي من الإحالة إلى هذه المواقع التي ترد تلك الشبهات.

الخاتمة (ج): تصور مقترح لموقع إسلامي باللغة الألمانية:

لتقديم موقع إسلامي باللغة الألمانية، يهدف لخدمة الإسلام عامة والقرآن الكريم خاصة، ينبغي أن يراعى فيه ما يأتي:

- مراعاة تنوع الفئات التي تتصفح الإنترنت؛ من مسلم وغير مسلم، كبير وصغير، رجل وامرأة، فينبغي أن يجد كلٌّ ما يناسبه على صفحة الموقع.
- حسن العرض والإخراج، وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة في الإنترنت من صوت وصورة، وخرائط، ورسوم متحركة، وعدم الاكتفاء بتوفير النص مكتوباً فحسب عن طريق توفير نسخة من كتاب، وإنما المطلوب هو التوظيف الأمثل للإنترنت في توصيل الأفكار، باستثمار الوسائل المتاحة.
- تأليف فريق عمل متخصص من الباحثين الشرعيين واللغويين، يتناسب مع هدف الموقع وحجمه.

(1) كموقع دار الإفتاء المصرية، وموقع هدي الإسلام، والشبكة الإسلامية.

ولتكن أبواب الموقع على النحو التالي:

القرآن الكريم: يُقَدَّمُ فيه القرآن مترجماً إلى الألمانية مكتوباً ومسموعاً، مع إضافة الكتابة الصوتية للنص القرآني، وإمكانية سماع التلاوة العربية بصوت مشاهير القراء. وفي ذلك يمكن الاستفادة من بعض المواقع التي شملتها الدراسة، لا سيما (موقع الإسلام التابع لوزارة الأوقاف السعودية، وموقع الطريق إلى الله) كما يمكن الاستفادة من جهود مجموعة الإيمان بسوريا في مجال تيسير تلاوة وتجويد القرآن للمسلمين غير الناطقين بالعربية؛ حيث قدّموا جهوداً مشكورة في ذلك. ويمكن استعراض هذه الجهود بالصور التوضيحية من خلال موقع الدار على شبكة الإنترنت[1].

التجويد: تقديم مادة مقروءة ومسموعة ومرئية في صورة دروس منهجية باللغة الألمانية تشمل كل أحكام التلاوة، ويمكن الاستفادة في ذلك بما قدمته بعض المواقع التي شملتها الدراسة، مثل: (موقع الإسلام التابع لوزارة الأوقاف السعودية، وموقع بنك المعلومات الإسلامية).

التفسير الموضوعي: استكتاب بعض الباحثين المتخصصين في التفسير وعلوم القرآن في بعض الموضوعات المهمة كـ (الحرب في القرآن، الجزية في القرآن، المرأة في القرآن، حرية العقيدة في القرآن) ودراستها دراسة موضوعية، ثم يعهد بتلك البحوث إلى القسم اللغوي بالموقع لترجمتها إلى الألمانية، كما يمكن في هذا الباب أن تقدم الفهارس الموضوعية للقرآن

---

(1) انظر: موقع: http://www.aliman-group.com/quran.php?q=2

الكريم، والتي يمكن الرجوع فيها إلى: (موقع الإسلام التابع لوزارة الأوقاف السعودية، وموقع سوق المسلم).

علوم القرآن: تقديم مادة مختصرة عن علوم القرآن في صورة مقالات أسبوعية، تغطي أهم مباحث علوم القرآن، مثل (الفرق بين القرآن والحديث القدسي والنبوي، الحكمة من نزول القرآن مُنَجَّماً، جمع القرآن في مراحله المختلفة، وترتيب الآيات والسور، الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة...، وغير ذلك من مهمات مباحث علوم القرآن) .

شبهات حول القرآن: رصد جميع الشبهات المثارة حول القرآن الكريم وتقسيمها بحسب موضوعها، والرد عليها رداً علمياً سليماً.

قالوا عن القرآن: إيراد أقوال لمشاهير علماء الطب والعلوم الكونية الغربيين حول القرآن الكريم، ويمكن الاستفادة في ذلك مما قدمته بعض المواقع التي شملتها الدراسة كموقع (الدين الإسلامي).

الإعجاز العلمي في القرآن: يمكن الاستفادة من المادة العربية المقدمة على موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وترجمتها إلى الألمانية، وموقع الدكتور هارون يحي، وذلك بعد مراجعة اللجنة العلمية للموقع للمادة المقدمة والموافقة على العرض.

القرآن في الصحف الألمانية: رصد لكل ما يعرض عن القرآن الكريم في أشهر الصحف الألمانية من تقارير وأخبار ومقالات مع الرد على ما يسيء.

القرآن في المكتبة الألمانية: رصد الكتب الألمانية المتعلقة بالقرآن الكريم، مع وضع ملخص لموضوع الكتاب، وفي ذلك –كذلك– خدمة

للباحثين المتخصصين للتعرف على هذه الكتب وإمكان الاستفادة منها في أطروحاتهم العلمية ودراساتهم الأكاديمية.

المكتبة المقروءة: تُصَنَّفُ فيها الكتب بحسب موضوعها، ويمكن الاستفادة في ذلك من المواقع التي شملتها الدراسة، لاسيما موقع (الطريق إلى الله).

المكتبة المسموعة والمرئية: توفير نسخ مسموعة من ترجمات القرآن الكريم بالألمانية، وكذلك من القرآن المرتل بأصوات مشاهير القراء، وبأحجام صغيرة تتناسب مع الهواتف النقالة، مع إضافة دورية لبعض الخطب التي تلقى في المراكز الإسلامية الألمانية، بعد مراجعتها من إدارة الموقع وموافقتها على عرضها.

تَعَلَّمْ مَعَنا العربية: دروس في تعليم اللغة العربية باللغة الألمانية.

موضوع الأسبوع: تخير موضوع حيوي ومهم، وبحثه من وجهة نظر القرآن الكريم، مع وضع إعلان له على الصفحة الرئيسة للموقع، وليكن مثلا: (حب الجار في القرآن، البر بالوالدين في القرآن، العفو خلق قرآني، أخلاق الحرب في القرآن) كما يمكن الإعلان عن موضوع الأسبوع على الصفحة الرئيسة للموقع، ووضع رابط له يربطه بباب التفسير الموضوعي بالموقع.

ركن الطفل المسلم: تقدم فيه بعض الكتب والفلاشات التعليمية النافعة للطفل المسلم بالغرب، كقصص القرآن، وتعليم الأخلاق والآداب الإسلامية، والأدعية والأذكار عن طريق الفلاشات الإسلامية المترجمة، ويمكن الاستفادة في ذلك من بعض المواد التي قدمها موقع (الطريق إلى الله).

الخاتمة (د): قيمة هذه الدراسة:

وبعد هذا العرض العام والموجز لأهم المواقع الألمانية المناهضة للقرآن الكريم، وبيان جهود المواقع الإسلامية الألمانية في مجال الرد عليها، من خلال العرض العام لمحتوياتها كذلك، فإني لأدعو الله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وأن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم سبحانه.

وإني لآمل أن تفيد منه الفئات التالية:

1- المسلمون الألمان أو المقيمون في البلاد الناطقة بالألمانية.

2- المشتغلون بالدعوة في البلاد الناطقة بالألمانية.

3- طلاب الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية، كطلاب شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية، بكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر؛ لأنها توقفهم هذه الدراسة على عدد غير قليل من المواقع الإسلامية الألمانية، ليحصلوا منها على زاد إسلامي نافع من كتب ومقالات ومحاضرات مسموعة ومرئية في شتى فروع المعرفة الإسلامية؛ لتكون خير عون لكل منهم على أداء رسالته.

والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع العربية:

1. الإنترنت شبكة العجائب، تأليف د. محمد فتحي، ط دار اللطائف، بالقاهرة، سنة 2003م.
2. تفسير العهد الجديد، لـ (ويليم باركلي)، ترجمة القس باقي صدقة وآخرون، ط 2، دار الثقافة المسيحية، بالقاهرة، سنة 1983م.
3. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ - 2000م.
4. الجامع الصحيح، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري، ط دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407هـ – 1987م، بتحقيق: د. مصطفى البغا.
5. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد بن ماجه، ط دار الفكر، ببيروت، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
6. شبكة الإنترنت دليلك السريع للاتصال بالعالم، أ. د. عوض منصور، م. جمال سليمان. ط 2، مؤسسة الرسالة، ببيروت 1998م.

7. شبكة الإنترنت ما لها وما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الدورة السابعة للموسم الثقافي التربوي للمركز. ط1، ذو الحجة 1421هـ.

8. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، ط دار إحياء التراث العربي ببيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

9. علم التفسير في كتابات المستشرقين، للدكتور/ عبدالرازق هرماس، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15، ع25، شوال 1423هـ.

10. مدخل إلى اللغة الألمانية، أ. د. محمد منصور، ط مكتبة الانجلو بالقاهرة، 2004م.

11. مقدمة إلى الإنترنت، تأليف: د. زياد القاضي، وآخرون، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 م.

قائمة المراجع الألمانية:

1. Cyberda'wa: Islamische Mission im Internet, Voraussezuungen, Analyse Vergleich von da'wa-sites im World Wide Web. Inaugural- Dissertation zur Erlangung der Doktorwuerde der Philosophischen Fakultaet der Albert- Ludwigs-Universitaet Freiburg I.Br.Vorgelegt Von Florian Harms. Schaker Verlag 2007.
ISBN 978-3-8322-6243-3.
2. Zakzouk, Mahmoud Hamdi: Fragen zum Thema Islam, Übersetzt von Aziza Hamdi M.A. und Ass.Prof.Fatma Massoud, Oberster Rat für Islamische Angelegenheiten,Kairo, 1420h-1999n.chr.
3. Zakzouk, Mahmoud Hamdi: Der Islam und die Fragen des Dialogs,Oberster Rat für Islamische ngelegenheiten, Kairo, 1424h-2003n.chr.

مواقع وصفحات ويب:

1. واقع التنصير في مصر، مقال منشور بموقع طريق الإسلام في 2008/10/8م.
2. تطور الإنترنت في العالم العربي. مقال منشور بموقع المؤتمر نت في 26 يونيو 2007 م.

فهرس الموضوعات